يظلمون واسئلهم اي اسأل يا محمد هؤلاء اليهود المجاورين
لك في المدينة سؤال توبيخ وتقريع عن القرية اي خبرها وحالها
وما وقع باهلها لا سؤال استفهام لانه صلى الله عليه وسلم
كان قد علم حال هذه القرية بوحي الله تعالى اليه وانما القصد
من هذا السؤال تقرير [illegible] اليهود واثبات كفر اليهود
واعتدائهم قديما في ابائهم وان الكارهم نبوته صلى الله
عليه وسلم وكفرهم به ليس حادثا فيهم بل امرارهم على الكفر شانهم
وشان اباءهم قديما التي كانت حاضرة البحر اي مجاورة بحر
القلزم وهي ايلة كما وقع باهلها اذ يعدون يعتدون في
السبت بصيد السمك المامورين بتركه فيه اذ ظرف ليعدون
تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة على الماء ويوم
لا يسبتون لا يعظمون السبت وهو باقي الاسبوع
لا تاتيهم ابتلاء من الله كذلك نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون
قوله واسئلهم عن القرية معطوف على اذكر المقدر من قوله
واذ قيل لهم اسكنوا الخ وسبب نزولها ان اليهود ادعوا
وقالوا لم يصدر من بني اسرائيل كفر ولا مخالفة للرب
وكانوا يعرفون ما وقع باهل هذه القرية ويخوفون ويعتقدون
انه لا يعلم احد غيرهم فامر الله النبي ان يسالهم عن حال اهل
هذه

هذه القرية وما وقع لهم توبيخا وتقريعا وتقريرا لهم بما يعلمون
من حال اهلها فذكر لهم قصة اهلها فبهتوا وظهر كذبهم
في دعواهم المذكورة وكانت واقعة اهل القرية المذكورة
في زمن داود عليه السلام وقوله اذ يعدون ظرف للمضاف
المحذوف اي عن حالها الواقع وقت اعتدائهم كما قاله ابو السعود
وقوله حيتانهم جمع حوت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كنون
وبنيان لفظا ومعنى وقوله شرعا حال من حيتانهم وهو
جمع شارع من شرع علينا اذا دنى واشرف اي كانها تهم ظاهرة على
وجه الماء قريبة من الساحل كما قاله ابو السعود وقوله كذلك
اي مثل البلاء المذكور وهو اتيانها لهم شرعا في السبت وعدم
اتيانها في غيره نبلوهم بلاء اخر بسبب فسقهم المستمر فيهم
كما قاله ابو السعود ولما هاجوا السمك افترقت القرية
الثلاثة ثلثة صادوا وثلثة نهوهم وثلثة سكتوا عن
الصيد والنهي واذ عطف على اذ يعدون في السبت قالت
امة منهم لم تتصد سمكا ولم تنه عنه للطائفة التي نهت
لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا
موعظتنا معذرة نعتذر بها الى ربكم لئلا ننسب
الى التقصير في ترك النهي ولعلهم يتقون الصيد فلما نسوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)